

2) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 2 باب الإخلاص و

النية

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى - 00:00:00

آل ابراهيم انك حميد مجيد. استعينوا بالله ونستفتح المجلس الثاني من مجالس شرح كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى. وقد سبق ان قدمت في المجلس الاول عن سبب اختيار هذه المادة وسبب اختيار هذا الكتاب الدروس. وذكرت حقيقة انه السبب هو - 00:00:24

وسبب آآ يعني متعلق باستفادة الشخصية يعني مدى احتياج الانسان الدائم للاتصال بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. الاتصال بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وباحاديته هو شفاء ودواء وليست القضية - 00:00:50

يعني لما نتعامل مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان لا نتعامل معها لما يكون في دروس مثلا انا اتعامل معها باعتبار انه اه مثلا خيلنا نقول آآ تحرير الالفاظ الدقيقة الاحاديث هذا جيد ولكن لا تكون القضية هي قضية يعني ارتباط بشرح - 00:01:14 علمي اه تفصيلي فقط هذا جيد ولكنه لا يكفي. لا بد من ان تعتبر حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهديه شفاء ما انت تتعرف على الاحاديث النبوية او تتصل بالاحاديث النبوية - 00:01:35

لي تعرف هدي القدوة الكاملة لتعرف هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم خاصة الاحاديث التي في مثل رياض الصالحين الاحاديث المتعلقة بسلك التزكية بالدار الاخرة باحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

فهذه السلسلة وهذه المادة هي مادة للتداوي ليروي شئ من الشوق الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك آآ نقتبس من نوره عليه صلاة الله وسلامه اه ماذا كان يفعل - 00:02:13

كيف كان يعلم الى ماذا كان يدعو ما الذي كان يشغل بال النبي صلى الله عليه وسلم تجاه امته؟ كيف كان يصلح؟ كيف كان يضحى لدين الله سبحانه وتعالى؟ الى اخره من المعاني التي هي - 00:02:36

انوار نحتاجها في زماننا هذا وابنه هنا الى قضية مهمة جدا قبل ان نبدأ بهذه الاحاديث وهي ان حسن الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى هداية ويحتاج الى فقه - 00:02:50

يعني ليس كل من علم حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد رزق الاقتداء به توفق لمعنى الاقتداء به. لانه يا جماعة الخير يعني هناك من ينظر الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم دون ان - 00:03:06

ان يفقه مراتب الهدي النبوي مثل ما احنا نتكلم عن مراتب الامر والنهي والخبر صح ولا لا؟ صح القرآن نفسه دايمنا نقول القرآن هو كلام الله. لكن فيه اعظم اية واعظم سورة صح ولا لا - 00:03:23

وكذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم ليس كله على مرتبة واحدة هناك ما هو اعظم شئ في هديه وهناك ما هو دونه وكله مهم فالقضية ليست في مجرد ان تعرف احاديثه او تحفظها - 00:03:39

وانما القضية في كيف تفقه الهدي النبوي وكيف آآ يعني تعطي هذا الهدي اهميته بقدر او تعطيه الاهمية بقدر اهميته في ميزان النبي

صلى الله عليه وسلم. هذه قضية مهمة وخطيرة جدا جدا في الاقتداء - [00:03:54](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي يا كرام من المعاني التي تحتاج الى تجديد والى اه تثبيت في الواقع اليوم يحتاج الى علم هادي علم يهدي ولا يحتاج الى علم - [00:04:17](#)

يعني اه يكون عبارة عن كثرة اه زائدة. طيب على اية حال اه نحن اليوم في المجلس الثاني من مجالس احاديث رياض الصالحين ولا زلنا في الباب الاول فيه. والباب الاول كان عن النية واستحضارها. قال فيه الامام النووي رحمه الله - [00:04:37](#)

ابو الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية. آآ اخذنا في المجلس السابق آآ ستة احاديث. واليوم نبدأ بالحديث السابع وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم او كما روى النووي رحمه الله تعالى فقال وعن ابي هريرة عبد - [00:04:56](#) عثمان ابن صخر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم - [00:05:16](#)

هذا الحديث هو حديث عظيم جدا يبين لنا المحل الذي ينبغي عليك ان تعتني به وتهتم به لانه هو محل نظر الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى اجسامنا ولا الى صورنا - [00:05:33](#)

شعرك صار طويل شوية اه وجهك فيه مشكلة آآ وللنساء مثلا والله جمالك مثلا ناقص شوية اه عندك حساسية في الوجه وشايفة انه يعني خلاص ضاع مستقبلك الاول والاخر اه يعني الى اخره - [00:05:56](#)

تري هذا ليس محل نظر الله سبحانه وتعالى وان كان هذا محل نظر مين محل نظر الناس وكلما تدنت معايير الناس آآ تعلق تعلقت آآ انظارهم بالصور والاجسام هذي هذي معادلة يعني - [00:06:17](#)

دائمة يعني متى ما ارتفع معيار الانسان نظر الى الحقائق الى المعاني الى ما في الى ما الى الشيء الذي يعيش لاجله الانسان. واذا انخفض معيار الانسان انخفضت معاييرها فنظر الى الشكل - [00:06:36](#)

صورة الرتبة الاجتماعية الوظيفة مقدار الدخل المالي صح ولا لا؟ وبناء على ذلك ها لما يأتي الانبياء الى آآ اقوامهم ويدعونهم يستجيب لهم مثلا بعض الضعفاء. الاخرون لا يستجيبون. لماذا؟ انظر مين اللي معاك - [00:06:53](#)

انؤمن لك واتبعك الازلون الازلون يعني ها؟ على رجل من القريتين عظيم وهكذا جيد طيب اما الله سبحانه وتعالى فانه انما ينظر الى القلوب والى الاعمال ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:07:11](#)

هذا هو محل نظر الله سبحانه وتعالى ولاجل ذلك انتم بتعرفوا يا جماعة انه الانسان يعني يعتني كل يوم بمظهره صح ولا لا؟ الاعتناء على الاقل الحد الادنى يعني طبيعي الانسان قبل ما يخرج يتأكد انه غسل وجهه - [00:07:33](#)

ها تأكد انه ما في خطوط على وجهه من المخدة لمن كان نايم ها يفرش اسنانه تمام آآ يمشط شعره. هذا شيء طبيعي. يعني هذي عناية شهرية ولا يومية؟ يومية. يومية - [00:07:51](#)

وبطبيعة الحال النساء عنايتهم اليومية ايضا اكثر الحين ما نتكلم عن الان على القدر الزائد. احنا نتكلم عن القدر الاساسي اليومي صح ولا لا طيب كما انك تعتني يوميا يوميا بالشئ الاساسي في مظهرك وتخشى من العيب فيه فيجب عليك - [00:08:06](#)

ان تعتني يوميا يوميا بقلبك يوميا يجب عليك ان تعتني بقلبك. هذا اذا كنت تريد ان تقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وتحفل باحاديثه يوميا تنظر الى قلبك كيف تنظر الى قلبك؟ بطبيعة الحال ليس المقصود انك - [00:08:25](#)

يعني تشتري اجهزة تكشف لك عن النبضات ولا شيء وانما تنظر الى قلبك من حيث ما يحمله من المعاني واعظم معنى ينبغي ان تتفقد يومية في قلبك هو معنى مراقبتك لله واستحضارك - [00:08:46](#)

لعبوديتك له ولاطلاعك عليه اه صيرورتك او مرجعيتك له سبحانه وتعالى في الاخرة يعني احنا بنقول كما ان الناس تنظر في اجسامها يوميا فيجب عليها ان تنظر في قلوبها لو قال قائل ما هو هذا النظر؟ ما طبيعة هذا النظر؟ اقول لك اول شيء واهم شيء هو

النظر الى محل يقينك باطلاع الله - [00:09:08](#)

عليك وعبوديتك له ومدى استحضارك لانك ستعود اليه او لمعنى رجوعك اليه سبحانه وتعالى في الدار الاخرة. هذا هو الذي ينبغي

عليك يا امي طيب اذا لم تفعل ذلك اذا لم تفعل ذلك - 00:09:35

فاعلم انك وان لم تفعله فان الله سينظر الى قلبك واذا نظر الى قلبك الا تستحي منه سبحانه وتعالى ان ينظر الى قلبك فيا يرى فيه

الغفلة وذكر كل شيء الا هو سبحانه وتعالى - 00:09:58

وامتلاء هذا القلب بمعاني اه محبة البشر وغياب معنى محبة الله وان يرى سبحانه وتعالى في قلبك الخوف من الناس ولا يرى في

قلبك الخوف منه وان يرى في قلبك - 00:10:19

اه شدة تعلق بغيره ولا يرى في قلبك هذا التعلق به سبحانه وتعالى الا يستحي الانسان وهو يظن انه او يقول انه مسلم الا يستحي من

نظر الله الى قلبه ثم لا يكون قلبه - 00:10:36

ممتلئا بمعاني الحب لله والخشية له والتوكل عليه والرضا عنه والرضا به سبحانه وتعالى هذا هو الامر الذي ينبغي ان تفعله يوميا وهو

ان تنظر الى قلبك هل قلبك هذا - 00:10:56

هو ستشرف به حين ينظر الله اليه ام لا ثم ما الذي ما الامر الاخر الذي ينظر الى الذي ينظر الله سبحانه وتعالى اليه يا سعد العمل

العمل جاي قبل القلب ولا بعده - 00:11:17

قبل القلب ام بعده؟ بعد؟ القلب لان العمل لا يزكو الا اذا زكى القلب. والدليل على ذلك كما تعلمون حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا

ان في الجسد مضغة اذا صلحت - 00:11:37

صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب طيب وبالتالي وبالتعليق عمك هذا الذي تعمله يا سعد هو محل نظر الله

سبحانه وتعالى ومحل اطلاع منه سبحانه وتعالى - 00:11:53

ولذلك اذا كنت في اليوم واللييلة عندك من يراقب عمك افترض انك موظف في شركة في نهاية اليوم ولا نهاية الاسبوع يطلب منك

تقرير ولا يجلس معاك اجتماع للانجازات ولا ايا كان - 00:12:13

فاعلم ان الله سبحانه وتعالى يطالع على عمك ايضا وهذا الاطلاع هو اطلاع غير اطلاع البشر. فهم لا يدركون حقيقة ما في القلوب قد

تعمل عملا متقنا في الظاهر ولكنك تعمله - 00:12:30

لتتخلص من شر انسان او لتتقرب الى انسان بينما الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان طيبا ولا يكون طيبا الا اذا كان

خالصا ولا يكون خالصا الا باستقرار معنى - 00:12:47

الاخلاص في القلب والله يرى هذا الاخلاص والله يطالع على هذا الاخلاص والله يعلم هذا الاخلاص فلاجل ذلك يا احبتي الكرام جميعا

اذا كنا نعتني باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وبهديه فاعلم - 00:12:59

ان من اعظم هدي النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن اعظم السنن التي حرص على ان

يوصلها الى اصحابه والى امته هي - 00:13:19

العناية بالقلوب العناية بالقلوب. يا جماعة الخير النبي صلى الله عليه وسلم ترى حرص جدا ان يوصل هذا المعنى الى امته. حرص

جدا. يعني مو القضية حديث واحد ولا حديثين - 00:13:36

يتخيل النبي صلى الله عليه وسلم تخيلوا كذا ها يعني لو كنا في زمنه ونحظر هذا المجلس الذي فيه هذا الحديث ما هو هذا

الحديث؟ حديث صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا - 00:13:51

واشار الى صدره شوف كذا يعني يشير النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يعني يريد ان يعلم تقوى ها هنا يعني كانك وانت يعني تبحث

عن تقوى في اعماله التقوى ها هنا - 00:14:07

داخل نفسك داخل نفسك دعك الان ماذا ماذا يصنفك الناس وماذا يقولون عنك؟ انت ما الذي في قلبك فعلا ما الذي في قلبك فعلا؟

التقوى ها هنا. ولذلك نرجع فنقول - 00:14:22

النبي صلى الله عليه وسلم حرص حرصا تاما على ان يربي اصحابه على مركزية القلب وخطورته واهمية ان تراقب ما في قلبك وان

تصححه وان تعلم انه ومحل نظر الله - 00:14:39

ومحاسبته سبحانه وتعالى وكما قلنا حتى لا يكون الكلام مجملا ما هو طيب ما هو المعنى الذي ينبغي ان يحمل في القلب اهم معنى
ينبغي ان يحمل في القلب من حيث المتابعة اليومية هو مدى يقين هذا القلب بان الله حق وانه مطلع على الانسان ويعلم ما في -
[00:14:57](#)

بنفسه ومطلع على عمله وما وما الذي يحمله هذا القلب من معاني العبودية لله يعني ايش عبودية القلب لله؟ اخلاص توكل خشية
يقين محبة اناة رجاء هذي كلها عبوديات قلب - [00:15:21](#)

فجاء بقلب ثاني. منيب طيب الحديث التالي عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل او عن الرجل يقاتل شجاعة - [00:15:39](#)

ويقاتل حمية ويقاتل رياء. اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله متفق عليه هذا الحديث - [00:15:56](#)

يبين ان الانسان وان اجتهد في عمله ولو كان هذا العمل في ظاهره نصر للدين ولو كان هذا العمل في ظاهره تضحية بانه لن ينفع
ولن يكتب عند الله ولن يكون - [00:16:22](#)

محل جزاء وثواب محل ثواب عند الله سبحانه وتعالى الا اذا كان يستحضر او يريد الانسان به المعنى الذي يحبه الله. ما هو المعنى
الذي يحبه الله في القتال تحديدا - [00:16:38](#)

ان تكون كلمة الله هي العليا فالذي يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله جيد طيب الان الرجل يقاتل ايش؟ شجاعة
ويقاتل حمية ويقاتل رياء طب في اشياء ثانية غير هذي شجاعة وحمية ورياء ممكن تكون مثلها كثير - [00:16:55](#)

ممكن للفنائم صح ولا لا آآ الحمية هذي ترى الحمية يعني ممكن ممكن الشخص يقاتل عصبية الى قبيلة هم؟ اه. الى وطن معين فقط
اذا كان الانسان لا يحركه الا القتال الى وطن معين - [00:17:25](#)

ها فلا ينهضه معنى الامة الاسلامية والعمل في سبيل الله والقتال في سبيل الله وانما ينهضه ويحركه القتال في سبيل الوطن فقط ها
فمن عاد الوطن فقد آآ فمن عاد الوطن - [00:17:50](#)

فقد استحق القتال ومن صادق الوطن فقد استحق ايش الولاء والنصرة وهذا المعنى الذي يحركه ولا يعتني بامر المسلمين ولا يغضب
لامة الاسلام فهذا داخل في هذا الحديث يقاتل رياء او حمية - [00:18:10](#)

او شجاعة او سمها ما شئت واضح ولا مو واضح؟ واضح يعني نحن في زمن في اشياء تزامم النيات الصالحة تزامم النيات
الصالحة. تصنع يعني اشياء واطر غير صحيحة - [00:18:29](#)

غير صحيحة اقصد انها تكون هي المعيار الوطن حبه طبيعي جيد ممتاز انسان يعيش في وطن يحبه ولكن الوطن نفسه ليس هو
المعيار للولاء والبراء ليس المعيار للولاء والبراء المعيار للولاء والبراء - [00:18:49](#)

هو ما كان لله وفي سبيل الله ولرفع كلمة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله
ولذلك مثل ما يجري الان مثلا في غزة او في غير مآسي المسلمين - [00:19:06](#)

ما دام انه المشكلة ليست في في وطني ولا في وطن فلان ولا في وطن علان باش ما لنا دخل لكن خلي واحد يتجرأ ويسبى
الى وطني بشيء خلي واحد يتجرأ ويسبى الى الوطن بشيء. سيقوم الواجب الوطني الجيوش لردع المفسد المجرم - [00:19:26](#)

الذي اساء الى وطننا المقدس اما اوطان المسلمين التي تجري فيها المآسي وتسلط عليها اعداء الله حتى لو استعملوا كلمات حرب
الحرب الدينية حتى لو استعملوا كلمات الحرب الدينية ضدك - [00:19:55](#)

هذا لا يعينك ثم اذا مات من هذا حاله يقولون عنه الشهيد والذي فعل وفعل لا من هو الذي في سبيل الله والذي قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا كلمة الله هي العليا - [00:20:11](#)

هذي قضية من القضايا الخطيرة جدا التي ينبغي على الناس المسلمين ان يعتنوا بها وان يهتموا لها وان يتفطنوا اليها نعم طيب
الحديث التالي الحديث التالي عن ابي بكر نافع بن الحارث الثقفي رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على ان يقتل صاحبه او حريصا على قتل صاحبه متفق عليه - [00:20:58](#)

الان هذا الحديث له علاقة بالنية واضحة صح له علاقة بالنية. الباب كله عن النية والاخلاص ها؟ طيب انسان تخيلوا انسان مقتول مقتول ولكنه في النار ولكنه في النار يعني ما افضى الى الدار الاخرة وهو قاتل وانما افضى الى الدار الاخرة وهو مقتول. ايوه -

مقتول معناه تألم معناه اصيب صح ولا لا؟ ولكنه في النار لماذا؟ لان قتله هذا كان في سياق قتاله مع انسان مسلم اخر وكان هو في داخل قلبه واحنا نرجع مرة ثانية اين محل نظر الله؟ القلب - [00:21:45](#)

هو كان في قلبه يريد ان يكون مقتولا ام قاتلا قاتلا سؤال هل حاسبه الله سبحانه باعتباره مقتولا ام باعتباره قاتلا؟ نعم باعتباره كان يريد ان يكون قاتلا باعتباره متجرأ على ان يكون قاتلا - [00:22:03](#)

الصورة الظاهرة مقتول والحساب على معنى ان يكون قاتلا شوف كيف هذا هو محل نظر الله وهذا هو سبب في الحساب. الحديث الثاني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلاة الرجل في جماعة - [00:22:22](#) تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضع فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة. لا ينهزه الا الصلاة. لم يخطو خطوة الا - [00:22:41](#)

ايش رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه - [00:23:01](#) ما لم يؤدي فيه ما لم يحدث فيه. متفق عليه وهذا لفظ مسلم قال النووي رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاعي اي يخرجته وينهضه - [00:23:22](#)

سؤال اين موضع الشاهد من الحديث لا يريد الا الصلاة وايضا احسنت لا ينهزه الا الصلاة. يعني الحديث هذا في الاساس ساقه النووي رحمه الله لفضل صلاة الجماعة ام لاهمية النية في الذهاب الى المسجد؟ لا لا لماذا ساقه هنا؟ وليس على ماذا يدل؟ طبعا الحديث يدل على فضل الجماعة - [00:23:38](#)

لكن هنا لماذا اختار النووي هذا الحديث هنا في هذا الباب اختاره ليقول لك انك اذا خرجت الى المسجد او الى غيره من الاعمال فانتبه لا تخرج الا لاجل هذا العمل الذي تريد به وجه الله - [00:24:02](#)

يعني لا تنوي في قلبك الا هذا العمل. مثلا مثلا انتم الان طلاب في مركز هذا المركز يقدم برامج دعوية وعلمية وشرعية عن الايمان والصالح والاصلاح وما الى ذلك. سؤال - [00:24:23](#)

ما الذي ينهزك حين تخرج الى المركز ان اكون مصلحا هنا يأتي الكلام في هذا الحديث. هل انت حين تخرج يوميا او في وقت خروجك لهذا المركز هل الذي اخرجك من جهة المعنى الداخلي - [00:24:41](#)

هل هو معنى ان تتعلم دين الله ان تلتقي بصحبة سالحة ان تتذكر ما يحبه الله ان تمشي في طريق ترجو في مستقبله ان تكون سالحا مصلحا هذه هي المهديا ان كان كذلك فهنيئا لك - [00:25:01](#)

وان كنت تخرج لانه في ازعاج في البيت فانت تبغى تنفك من اخوانك الصغار تاخذ لك وقت آآ مستقطع تنبسط فيه او شوف لاحظ الان هل هذي الفكرة محرمة اقصد فكرة انه انت بتنزعج فتخرج - [00:25:22](#)

هل هذا شيء محرّم؟ مو محرّم فضلا عن من يخرج الى مجالس الخير وهو يريد معنى محرما فهادا كمان شر على ايش؟ شر شر عاشر. لذلك اذا اردت اجرا شيئا معين من الاعمال - [00:25:40](#)

ففتش في قلبك ونفسك قبل الخروج الى هذا العمل بحيث لا تريد الا وجه الله هذا العمل جيد فالخروج الى المسجد ما هو الذي ينبغي ان تفتش على نفسك فيه؟ اين الصلاة - [00:26:00](#)

قال ايش لا يريد الا ايش؟ الصلاة يعني ممكن تقول انت يعني ترى لا تتخيلون مقدار الفضل في هذا يعني الله يراك وقد قطعت

اشغالك او قمت من نومك ومشيت هذه الخطوات - [00:26:18](#)

وينظر الله الى قلبك وهو يرى انه ليس في قلبك الا الصلاة انت رايع تصلي لله نقطة حين يرى الله منك ذلك يا الله لو تعرف مقدار

الحسنات التي يكتبها لك - [00:26:39](#)

لو تعرف مقدار الخير الذي يكتبه لك ما بتتخيل هنا يكون بكل خطوة حسنة وتكفر سيئة والملائكة تصلي عليك تغدو في الليل الى

الجنة وتروح فيعني الحسنات والبركات والخيرات فضل الصلاة وتكفير السيئات لا تسأل لا تسأل - [00:26:55](#)

سؤال كذا بالامر اللي التفكير كذا السريع المجرد ايها اصعب ان تنوي معنى الصلاة ولله ام ان تقوم من نومك وتذهب وتتوظف انه قد

يكون الماء بارد وتخرج وتمشي الى المسجد اية اصعب - [00:27:20](#)

الثانية صح ولا لا؟ لانه الاول ايش هي عبارة عن ما فيها عمل مشكلة ذكر او القلب طيب في الواقع اية اصعب؟ عند كثير من الناس

الاصعب هو ماذا النية يعني قد يسهل عليه ان يذهب ويجيء وكذا والى اخره وتكون اسوء ما يكون بالعادة - [00:27:41](#)

ومن يستحضر هذا المعنى فاحنا يعني يجب انه نتذكر دائما هذا المعنى طيب انا بالعباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رضي الله

عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا قبل ان نكمل الحديث اود ان اقول انه في هذه السلسلة ان شاء الله - [00:28:01](#)

في بعض الاحيان بما يتيسر نلتقط واحدا من الصحابة ونقف معه لتحدث عن سيرته. يا سلام. جيد والا في الاصل ان هذه السلسلة

ليست بسير الصحابة لكن قد نلتقط بعض الالتقاطات بعض المواقف - [00:28:27](#)

وتتركها بما يبسر الله سبحانه وتعالى عن عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم - [00:28:46](#)

ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة

ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة - [00:29:00](#)

وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. متفق عليه هذا الحديث حديث مهم في بيان اهمية النية والعزيمة والارادة في الخير وان

الله سبحانه وتعالى لرحمته ولفضله فقد جعل - [00:29:25](#)

امكان الوصول الى الحسنات الكاملات بالنية ممكنا او حاصلا او سهلا او ميسرا. بل وجعل من ابواب الحسنات ترك السيئات جعل من

ابواب الحسنات ترك السيئات انت الان حسنة ان تعمل عملا صالحا فتثاب عليه تمام - [00:29:47](#)

لكن ان تثاب على ترك العمل السيء هذا عجيب في فضل الله سبحانه وتعالى وهو بالنية الحسنة والصالحة. طيب الحديث التالي وهو

حديث طويل عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:30:14](#)

انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا

ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعو الله بصالح اعمالكم - [00:30:35](#)

فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا يعني لا اسقيها لا اسقي اللبن الذي اتي به من

المواشي التي احلبها - [00:31:02](#)

لا اسقي قبلهما ايش؟ لا اقدم احدا عليهما في هذا. لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا. فأنى بي طلب الشجر يوما ابتعد بالمرعى اللي ارعى فيه

بهذه الحيوانات نأى ابتعد نأى به طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما - [00:31:24](#)

فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين نائمين. فكرهت ان اوقظهما وان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت فالقدح على يدي البث والقدح

على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر. والصبية يتضاغون عند قلمي - [00:31:47](#)

جائعين يعني ها فاستيقظ فشرب غبوقهما اللهم ان كنت عفوا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك وهنا موضع الشاهد ان كنت

فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة - [00:32:13](#)

فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه قال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فاردتها على نفسها فامتعت مني حتى امت بها سنة من السنين - [00:32:43](#)

يعني جاءتها سنة فيها احتياج مادي لتغيير ظروف الزمان فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت. حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله - [00:33:15](#)

ولا تفض الخاتم الا بحقه اي الزواج فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة - [00:33:37](#)

غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم استأجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره نميته يعني حتى كثرت منه الاموال يعني كان مثلاً يستحق - [00:34:01](#)

مثلاً شاة ولا شاعتين الاجرة اللي اتفقنا عليها ما وجدتها ذهب كذا واخذت هذي التي له ونميتها ونميتها وكثرت حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادي الي اجري - [00:34:23](#)

فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقير فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك - [00:34:40](#)

فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون متفق عليه ما يحتاج تعليق الحديث ها؟ ما يحتاج تعليق حديث عجيب عظيم وفيه فوائد كثيرة يمكن ان تستنبط منه. لكن الفائدة التي لاجلها ساق الامام النووي هذا الحديث ما هي - [00:35:01](#)

ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك يعني ما كان الدعاء اللهم ان كنت تعلم اني تعبت في هذا العمل ها ما كان اللهم ان كنت تعلم اني تعبت في هذا العمل - [00:35:31](#)

اللهم ان كنت تعلم اني اجتهدت في هذا العمل اجتهاداً كبيراً اللهم ان كنت تعلم ان زهرة شبابي ذهبت في هذا العمل لا اللهم ان كنت تعلم اني فعلته ايش؟ ابتغاء وجهك - [00:35:57](#)

ابتغاء وجهك. يعني حين عملت هذا العمل فانا لم ارد بهذا العمل الا ما عندك يا ربي وانت يا الله تعلم ما في القلوب فان كنت تعلم اني فعلت ذلك - [00:36:13](#)

حقاً لاجل لاجلك يا ربي وابتغاء وجهك فافرج عنا فكانت تنفرج ثم تنفرج ثم تنفرج وهذا يدل على خطورة فضل ومكانة الاخلاص عند الله سبحانه وتعالى وانه عند الله بمكان عظيم - [00:36:29](#)

واما الفوائد الاخرى فهي كثيرة جداً. منها ان الاعمال الصالحة هي سبب من اسباب اجابة الدعاء اذا توسلت الى الله بها الاعمال الصالحة سبب من اسباب اجابة الدعاء اذا توسلت الى الله بها - [00:36:52](#)

وخاصة عند الشدائد والكربات اذا وقع الانسان في شدة معينة او في كربة معينة لعله يفتش عن اعماله الخالصة لوجه الله فيتوسل الى الله بها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا الامر العمل لوجهك - [00:37:12](#)

فافرج عنا فاكشف الكربة الى اخره هذا واحد او من الفوائد كذلك فضل وقيمة ومنزلة بر الوالدين عند الله سبحانه وتعالى وخاصة حين يكون الوالدان كبيرين في السن ان لي ايش؟ قال اول شيء. اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران - [00:37:35](#)

فهذا باب عظيم من ابواب الاحسان من من ابواب التقرب الى الله سبحانه وتعالى وفضل العفاف او ترك الشهوة المحرمة وانتزاع النفس منها ابتغاء ما عند الله سبحانه وتعالى وفضل الامانة - [00:38:06](#)

ورعاية الحقوق ها ممكن واحد ترى مثلاً يقصر في هذا الباب يقول لك الحمد لله انا طالب علم ولا داعية ولا عندي الحمد لله اعمال كثيرة في الخير قد يتهاون في باب الحقوق مثلاً لا - [00:38:30](#)

باب الحقوق باب عظيم جداً امانة اموال الناس رعايتها بل هي من علامات الايمان الكبير اصلاً ومن الفوائد اهمية القصة في استخراج الدروس هذا حدث حقيقي طبعاً والقصة احنا نقول القصة الحقيقية يعني هو قصص هذه كلها اصلاً التي قصها الله في القرآن هي قصص حقيقية. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ايش - [00:38:45](#)

ما كان حديثا يفترى لاحظوا انا ذكرت بعض الفوائد بس احنا ممكن كل واحد منكم ترى يكون طراً في ذهني فوائد من الحديد صح ولا
لا؟ مجرد انك تسمع الحديث لانه قصة - [00:39:15](#)

قصة عظيمة وعجيبة ومن الفوائد كذلك ان الدعاء الذي يدعو الانسان يدعو الانسان ربه به لا بأس ان يكون مفصلاً في الاحوال لانه
هنا في الدعاء فيه تفصيل فكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما وبعدين قال انه رجعت وبعدين مسكت القدر
بيدي وجلست الى الفجر - [00:39:28](#)

والاولاد يتضاغون يعني يتباكون عند قدمي او يصيحون عند قدمي فلم اقدم مالي. هذا كله في الدعاء الان داخل. تفاصيل هذا مثل
دعاء زكريا قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا ايش؟ واني خفت الموالي من ورائي وكانت -
[00:39:57](#)

امراتي عاقرا فهب لي من فلا بأس ان تذكر في دعائك تفاصيل خاصة اذا كنت محتاجا يعني وكان دعاء حاجة مثل هذه دعاء كربة
دعاء شدة تمام؟ تمام. هذي فائدة مهمة جدا ايظا. تفيد الانسان في سلوكه الى الله سبحانه وتعالى. والفوائد في هذا المعنى ايظا اه
كثيرة - [00:40:15](#)

في هذا الحديث فوائد كثيرة والعلماء حتى استخرجوا منه حتى بعض الفوائد الفقهية مثلا وبعض الفوائد المتعلقة بالاحكام يعني
ولكن ليس هذا موضع اه ذكرها هذا الحديث هو نهاية الباب الاول فنسأل الله سبحانه وتعالى - [00:40:41](#)
ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل. وان يرزقنا واياكم حسن الاهتداء والافتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم تخيلوا يا جماعة هذي
الاحاديث كان الصحابة يسمعونها من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - [00:41:04](#)

اللهم صلي وسلم احنا نقول الان عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وبعدين نقول متفق عليه اخرجني البخاري
ومسلم يقول اخرجني البخاري ومسلم البخاري يخرج باسناد الى عبد الله بن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم. خير الصحابة ومنهم
عبدالله بن عمر جالسين عند النبي - [00:41:18](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يحدثهم هذا الحديث ها؟ فيقول لهم انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اوامهم البيت. انت الان ممكن مثلا
ايه يعني انا قرأت قراءة نوعا ما تفسيرية - [00:41:37](#)

قراءة نفس اللقاء الحديث القيته القاء تفسيري يعني تقدر تستوعب من خلال اللقاء طب ما بالكم انه لما تسمعوا من النبي صلى الله
عليه وسلم مباشرة تسمع كيف وانت ترى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدثك عن قد ايش ممكن انت تستفيد؟ وانت ترى تعابير
وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتعرف يعني - [00:41:54](#)

ها طيب فاتك السماع المباشر منه لا تقصر في العناية بسنته ترى السنة فيها بركة وخير كبير ومرة اخرى نرجع لما نقول السنة السنة
من الظلم الشديد جدا ان تختصر او تختزل السنة - [00:42:13](#)

في بعض الاعمال بين قوسين المستحبات التي تكون في الهدي العملي اليومي المتصل ببعض ما يعرف فقها بالسنن يعني مثلا سنن
مثلا تعرف سنن الصلاة سنن الوضوء سنن كذا او حتى بعض السنن المتعلقة بالامور المتصلة مثلا - [00:42:36](#)

آآ يعني بمختلف الاحوال اليومية لكن ليست الواجبة يا جماعة احيانا نقول سنة النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا ركزوا معايا ركزوا
معايا فائدة مهمة جدا حين نقول سنة النبي صلى الله عليه وسلم فاولى - [00:42:57](#)

واهم ما يدخل فيها هي الامور الكبرى في الدين هي الفرائض الكبرى. ولا تظن انه حين نقول السنة السنة انه هي الامور غير الواجبة
السنة اول ما يدخل فيها الامور الواجبة الكبيرة العظيمة مدارات الدين مركزيات الاسلام ما حرص عليه النبي - [00:43:15](#)

الله عليه وسلم دائما ما كرره ما اكده ما نادى اليه ما دعا اليه ما ربي عليه اصحابه هذه السنة اول ما تأتي السنة يقول لك هذه السنة
لانه كما قلت من التصورات الخاطئة من يقال السنة السنة هذا مثلا يقال فلان متبع للسنة احيانا ماذا يقصدون المتبع الى السنة -

[00:43:38](#)

انه في الافعال الجزئية التي يعني متعلق كل هذه الافعال متبعة. طب هل هذا اتباع سنة ولا لا؟ نعم اتباع سنة. نعم ولكن احيانا يكون

اتباعا منقوصا او فيه فقه خاطئ - [00:44:00](#)

يعني احيانا يكون تعطى هذه الاعمال قدرا كبيرا من العناية ولا يعطى ما هو اعظم منها ما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من

الاهتمام والعناية مثلا الدعوة الى الله - [00:44:15](#)

ونشر الدين واعلاء كلمة الله ونصرة الاسلام واه ما يدخل في فلك ذلك من المعاني ممكن الانسان يظن انه يعني لما تكون السنة السنة

عارف يعني احيانا تسوي تجاوز لهذه القضية - [00:44:36](#)

انه يعني هنا ام هي من الامور المهمة وكذا لا ان كنت تريد ان تقتدي بسيد المرسلين فعلا وان تسير على سنته ترى هي هو العنوان

الاكبر او من العناوين الكبرى لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني طريقته العملية التي عاش لاجلها هي نصره الدين -

[00:44:56](#)

والدعوة الى الله صح ولا لآ؟ يا ايها النبي انا ارسلناك ما بعد ما بعد ارسلناك هذه هي السنة شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه

وسراجا منيرا هذه السنة داعيا الى الله باذنه - [00:45:12](#)

تبغى السنة قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين يتلو عليه آياته ويزكيهم هذه

السنة العناية بالقرآن العناية بالتزكية هذي السنة. العناية باعمال القلوب هذه السنة - [00:45:31](#)

نصرة الدين التضحية الجهاد في سبيل الله هذي السنة قيام الليل ها الخشية في الفرائض هذه السنة وايضا بطبيعة الحال السواك

وغير ذلك من الاعمال اللي هي ليست واجبة ولكنها سنة وكان يحرص عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:50](#)

فاذا اعطيت السنن الكبرى حقها كان اعطاؤك للسنن الصغرى والتزامك بها يعطيها قيمة حقيقية حيث تكون تابعة لا مستقلة اما اذا لم

تعطي السنن الكبرى حقها وتمسكت بالصغرى كان هذا التمسك فيه اشكال وفيه خلل - [00:46:10](#)

كان هذا التمسك فيه اشكال وفيه خلل مع ايش؟ مع ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ولو كان عملا صغيرا. الفكرة هذي واضحة يا

جماعة ولا مو واضح؟ واطحة يا براء ولا مو واضح - [00:46:32](#)

واضحة يا عمر ولا مو واضحة عبد الرحمن واضح انه واضح بشر واضح انه واضح؟ واضح؟ بشير طيب نسأل الله سبحانه وتعالى ان

يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتية الوسيلة - [00:46:46](#)

وان يبعثه مقاما محمودا الذي يؤده. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من انصار دينه ان يجعلنا ممن يرعى او يراعي او يقوم في

امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:04](#)

فيما كان يعتني به النبي صلى الله عليه وسلم تجاه هذه الامة المباركة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل همها ونسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجمعنا مع نبيه صلى الله عليه وسلم عند حوضه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا به - [00:47:24](#)

في الفردوس وان يحيينا على سنته وان يميئتنا على سنته وان يجعلنا من الحملة لميراثه من اهل الفقه فيه ونسأل الله سبحانه

وتعالى ان ينتقم ممن يتسلط على امة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:41](#)

بالظلم والشدة والمشقة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينتقم منهم وان يضيق عليهم وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء

فقال اللهم من ولي من امري شيئا - [00:48:02](#)

فرفق بهم او فرقق بهم فارفق به ومن ولي من امري شيئا فشقق عليهم فاشقق عليه اللهم امين اللهم امين اللهم صلي وسلم على

عبدك ورسولك محمد - [00:48:18](#)